أصله أنتان من الزينة ثم ازدان ثم اتان وودجه الضعف كونه شاذاً على الشاذ كما عرفت به وانما ارتكب فيه الوجه الضعيف عند ارادة ادغامه لامتناع اجري على القياس فلا يقال اذان لذهاب الصغير

اعلم انه لما كان الادغام

بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والطا والظا المعجمة قلب تا الافتعال طا بلا ادغام لان قلب الاول الى الثاني فيه ممتنع فاظطلم واضطرب واصطبر اولى من غيرها وكذا ازدان بالدال اولى من ازتان بالزاي وادكر بالدال المهملة اولى من اذكر بالذال المعجمة وكذا اثغر بالثا اولى من اثغر بالثا المثلثة وابقا التا بحالها في استمع اولى من اسمع ونحو خبطّ بابدال تا الضمير طا بعد المطبقة اي الطا كما مثل والصاد نحو حصط عنه والظا نحو حفظط والضاد نحو خضط وفزد وعدّ بابدالها دالاً بعد الزاي والدال تشبيها لها بتا الافتعال في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ لان تا الضمير كلمة اخرى ووجه مع الشذوذ شدة اتصال تا الضمير بالفعل كاتصال تا الافتعال بما قبلها وقد تدغم تا المضارعة في تا تفعّل وتفاعل اذا اتفقت حركتها وذلك في نحو تتنزل وتتنابزوا لاجتماع المثلين مع اتفاق حركتهما وانما تدغم بشرطين اراد الاول بقوله وصلا اي موصولة بكلمة اخرى نحو قال تنزل وقال تنابزوا والثاني بقوله وليس قبلها ساكن صحيح بان لا يكون ساكنا اصلاً كما مثلنا او يكون ساكناً لكن غير صحيح نحو قالوا تنزل وقالا تنابزون وقولي تنزل فان لم تكن موصولة بكلمة قبلها لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت لها همزة الوصل وحروف المضارعة لا يدخلها من التقدم لقوة دلالتها وكذا ان كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنابزون اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا يحصل نفي الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن بخلاف غير الصحيح فانه يحذف و

كان

عليه ان يقول وليس قبلها ساكن صحيح غير مد ان حرف العلة اذا لم يكن مداً لم يحذف لالتقا الساكنين بل يحرك نحو لو تتنابزون وقلنا اذا اتفقت حركتهما لانها اذا اختلفت كما في المبني للمفعول نحو تتحمل لم يجز الادغام لاختلاف الحركتين فلا يستثقلان كما يستثقل الحركتان المتفقتان وقد تدغم تا تفعّل وتفاعل الماضيين فيما تدغم فيه التا من الحروف التسعة فتجب همزة الوصل بابتداء لعدم امكان الابتدا بالساكن كما عرفت فالطا نحو اطّيروا والزاي نحو ازّينوا والثا نحو اثّاقلوا والدال نحو ادّاراوا والسين نحو اسّمع والظا نحو اظّلموا والذال نحو اذّكروا والصاد نحو اصّابروا والسين نحو اسّمع وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول

واعلم

انه لا تدغم التا في نحو استطاع واستدان لان الادغام يقتضي تحريك السين التي لا تتحرك ولا لحظها في الحركة وايضاً فان الثاني في حكم الساكن لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقد قرأ حمزة قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام وخطأه النحاة فاشار المصنف الى مخالفته للقياس بقوله ونحو اسطّاع مدغما مع بقا صوت السين ذكره

قال ابو علي

قال ابو علي

لما لم يمكن القا حركة التا على السين التي لا تحرك ابداً جمع بين ساكنين ولم يظهر لي فائدة يعتد بها لقوله مع بقا صوت السين ولما فرغ من الادغام شرع في الحذف

والحذف الاعلالي يعني به ما حذف لعلة مطردة كقاض والترخيمي يعني به ما حذف من حروف العلة لغير علة كما يجي في يد ودم وقد تقدم كل منهما اما الاعلالي ففي ضمن القواعد المذكورة في باب الاعلال واما الترخيمي فالاشارة اليه بقوله ونحو يد ودم الى قوله لبس بقياس وجا في الحذف غيره اي غير الاعلالي والترخيمي في ما اجتمع في اوله مثلان هما تاان زائدتان في الفعل المضارع متفقة حركتهما كما تقدم نحو تفعل في تتفعل كتنزل في تتنزل وتفاعل نحو تباعد في تتباعد لانه لما اجتمع فيه تاان جاز لكراهة تخفيفهما اما بالادغام كما تقدم واما بالحذف وهو الاكثر واذا حذفت فمذهب س ان المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها جا ولان تا المضارعة زيدت على تا الفعل لتكون علامة والطارئ يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم يدغم التا الباقية فيما بعدها ان ماثلها نحو تتارك او قاربها نحو تذكرون لئلا يجمع في اول الكلمة بين الحذف والادغام معا ان قياسهما ان يكونا في الآخر وفي ما اجتمع فيه مثلان في الآخر من الفعل المتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو مسست فانه يجوز فيه حذف الاول في لغة سليم وربما استعمله غيرهم شاذاً لا مطرداً فيقال مست ومثله احست في احسست وظلت في ظللت وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا الاول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول نحو احست وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة فيقال ظلت ومست بفتح الفا وكسرها وكذا في لببت لبت ولبت بفتح الفا وضمها وذلك لبيان بنية الفعل وجا الحذف في المتقاربين في استطاع فيقال اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة والاكثر ترك الحذف على الاصل وانما جاز الحذف لانه لما تعذر فيه الادغام كما تقدم وقصد فيه التخفيف لكثرة استعماله بخلاف نحو استدان حذف الاول كما في ظللت ومسست والحذف هاهنا اولى لان الاول وهو التا زائد واما اسطاع بفتح الهمزة في الماضي ويسطيع بضم حرف المضارعة فهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجا في كلامهم استاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال س انشئت قلت حذف التا لانه في مقام الحرف المدغم

Copyright © King Saud University